



من دفتر الوطن

عملة عارية ضاربة

حسن م. يوسف

أمس وجدت نفسي في مواجهة السؤال التالي: أيها أكثر خطورة، القليل من التعلم أم الكثير من المعرفة؟ في عام ١٧١١ كتب الشاعر الإنجليزي الكسندر بوب (١٦٨٨ - ١٧٤٤) قصيدة بعنوان «مقالة عن النقد» ورد فيها البيتان التاليان: «القليل من التعلم، شيء خطير. أشرب يعشق، أو لا ينترق بنع ببريان». ونبغي بيان هذا موجود في مقولتنا وتعبره الأساطير اليونانية مقدساً تشرب منه ربات الإلهام، ويعتبر مصدرًا مجازياً لمعنى الفن والعلم.

قد يكون مثيراً للضحك أن يفشل واحد مثلني نفسه بمستقبل الكرة الأرضية والتحديات التي تواجهها البشرية، في هذه الظروف الاستثنائية التي انتصر فيها رسالة استلام عشرين ليترًا من البيزنس بـ لا يقلان عن شوق ولهفة المراهق الذي ينتضر الرد على رسالته الأولى! لكن شعوري بالخديعة يزداد يوماً تلو الآخر وقد أصبح ذلك الشعور مضاغعاً ويشبه إلى حد بعيد شعور من سكت على إهانة كرمته، خوفاً من المسدس الذي يحمله غريمه، ثم اكتشف في النهاية أن مسدس ذلك الغريم ما هو إلا مسدس دمية يصلح لإشعال السجائر لا لإطلاق الرصاص!

تذكرون الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون الذي أخرجه احتكارات صناعة السلاح من البيت الأبيض لأنه أنهى العدوان الأميركي على فيتنام عام ١٩٧٣م. لكن هذا النيكسون الذي أنهى حرب فيتنام شن حرب اقتصادية على العالم برمه عندما قام في عام ١٩٧١ بقطع كل علاقة بين الدولار والذهب. ومعنى هذا أن الدولار الذي تحصل أميركا مقابلة على الحصة الأكبر من خيرات العالم، والذي تقاس قوته بقيمة العملات إلى قوله، ما هو في الحقيقة سوى عملة عارية، أي عملة بلا رصي، لا تختلف طباعتها أميركا سوى فمن الحبر والورق! ففي عام ١٩٧١ لم تختلف الحكومة الأمريكية ببيعاحتياطيها من الذهب فقط، بل قامت بسحب كل مدخرات مواطنها من الأصول الرنان، وفرضت غرامات كبيرة وعقوبات تصل إلى عشر سنوات، على من يتعاملون بالذهب. وهذه فضيحة بحجم الكرة الأرضية، تجعل الكورة الأرضية أشبه بمركبية فضائية اختطفها زعان البشرية، وهو يركبون في الدرجة الأولى وبينتهمون بالذئاب الكوكب وأجمل نسائه ويقطنون أروع بقاعه من دون ثمن ومن دون وجه حق.

تقضي النزاهة أن نعرف أن سرقة أميركا لخيرات العالم مقابل الورق الأخضر الذي تطبع منه يومياً ١٦٠ مليون دولار، لم تمر دون مقاومة. إلا أن أميركا كانت تشنع النار في كل بيت يحلم ربه بزعامة هيمنتها الاقتصادية. فقد كشف تقرير صيني نشر مؤخراً، أن العالم في الفترة ما بين عام ١٩٤٥ - ١٩٥٤، أي نهاية الحرب العالمية الثانية، وحتى عام ٢٠٠١، قد شهد ٢٤٨ تزاماً مسلحاً في ١٥٣ منطقة من العالم، منها صراع بدأته الولايات المتحدة. أي إن أميركا شنت ما يقرب من ٨١ بالمائة من العدد الإجمالي للتزاعات خلال النصف الأخير من القرن العشرين. والطريف في الأمر هو أن أميركا لم تخرج منتصرة من أي حرب من هذه الحروب.

دعونا نتعرف أن كل من تجرؤوا على القول علينا إن الدولار عابر، أنشب أسياد الورق الأخضر مخالفهم في عنقه. فقد اغتر صدام حسين بقوته وطالب بدفع ثمن البترول بالذهب، فكانت النتيجة أن قاتم أميركا بفزو العراق وشنقه صبيحة عيد الأضحى! ولم يلتفت القذافي الرسالة فطالب مجدداً بدفع ثمن البترول بالذهب، فحكم عليه بأن يقتل باشفع طريقة ممكنة هي تكون الرسالة واضحة تماماً!

صحيح أن الدولار عملة عارية ومسدس دمية، لكنه محمي ببنود أشرس عصابة من الباطلتين في التاريخ.

سلافة معمار.. الزوجة المتفانية



الممثلة السورية سلافة معمار بشخصية «أم العن» في مسلسل «حارقة القبة»، وهي زوجة متفانية في سبيل راحة عائلتها، وتتعرض ل موقف صادم عند علمها بعلاقة ابنته العاطفية مع أحد شباب الحارة، وتحاول أن تجد مخرجاً لتلك الأزمة من دون علم زوجها خوفاً من تداعيات الموقف والتشهير بسمعة العائلة.

أثر التقاط الصور على ذاكرتنا

| وكالات

يقول علماء إن التقاط الصور أثناء زيارة نصب تاريخي شير أو مشاهدة قطعة فنية، يمكن أن يضعف بالفعل ذاكرتنا للأحداث، من خلال جعلنا نركز على فعل التقاط الصور بدلاً من اللحظة نفسها.

وفي التجارب، وجد الباحثون في نيويورك أن المشاركين كانوا أفضل في ذكر تفاصيل الأعمال الفنية عندما لم يأخذوا القلادة لها.

وقال الباحثون: إن الأدبيات مختلفة حالياً، مع بعض الدراسات التي تظهر ضعفاً ودراسات أخرى تظهر تحسينات. ومن الممكن أن يؤدي إكمال مهمتين في وقت واحد (المشاهدة والتصوير) ببساطة إلى ضعف في الذاكرة للعناصر المضورة.

وأجرى الباحثون سلسلة من التجارب شارك فيها مشارك، حيث تم عرض قطع متعددة من الأعمال الفنية، بما في ذلك اللوحات والرسومات والصور الفوتografie. وطلب منهم تصوير بعض القطع الفنية باستخدام هاتف مزود بكاميرا، على حين كانوا يراقبون قطعاً آخر.

وأبلغ المشاركون بعد ذلك سيمكلون اختبار الذاكرة للعمل الفني الذي شاهدوه.

وأخبر العمل الفني المستخدم في الدراسة نوعين من تصنيف الكائنات بوساطة الدماغ البشري «الإدراك الحسي» و«المفاهيمي».

ووجد الفريق، خلال أكثر من خمس تجارب، أن الفن المصور كان يذكر بشكل سيء أكثر من الفن الذي تم عرضه للتو، بعد تأخير قصير (٤٠ دقيقة) وطول (٤٨ ساعة) بين المشاهدة والتنكر.

ووجد الباحثون أن المشاركين عانوا من ضعف الذاكرة في كل الاختبارات.

وأشارت الدراسة إلى أن القيام بذلك يثير ذاكرة في عقلنا اللاوعي ويمكننا اندفاعاً ممتعاً من الحنين إلى الماضي، ولكن يمكن أن يأخذ شيئاً بعيداً عن اللحظة الأصلية.

مسنان يفوزان ضد كورونا

| وكالات

بعد فيروس كورونا قاسيًا يشكل خاص على كبار السن، لكن رجلاً هندياً، يبلغ من العمر ١٠٥ أعوام، وزوجته البالغة من العمر ٩٥ عاماً، نجحا في التغلب على الفيروس. ونشرت إحدى الصحف الصينية فيديو للرجل وزوجته، وقد تغلبا على كورونا بعد تلقيهما العلاج المضاد للمرض، داخل أحد المستشفيات.

وذكرت الصحيفة أن الرجل المسن وزوجته أصيباً بالفيروس في آذار الماضي، لكنهما تلقيا العلاج وظلا في المستشفى لمدة أيام، قبل أن يغادرا إثر تعافيهما مطلع الشهر الحالي.

ما نوع العرق الذي يشير إلى الخطير؟

| وكالات

أوضحت الدكتورة الروسية لوميلا لابا، أن العرق الداير الذي يرافقه ارتفاع درجة الحرارة، يشير إلى ضرورة مراجعة الطبيب. وأشارت إلى أن التعرق يشير إلى شيء: التسمم أو ارتفاع درجة حرارة الجسم الداخلية، والعرق قد يكون بارداً أو ساخناً، وكل حالة تدل على أمر محدد. وقالت: «عندما يكون العرق بارداً يجب الانتباه إلى حالة الرئتين. لأنه قد يشير إلى بداية التهابات فيها، أو تفاقم مرض مزمن. لذلك يجب قياس درجة الحرارة، فإذا ظهر أنها مرتفعة يجب استدعاء الطبيب فوراً، لأن هذا مؤشر خطير». وأضافت: قد يشير التعرق الشديد غالباً إلى تعرض الجسم إلى هجنة فيروسية قوية.

كارثة جليدية تصيب الملايين

| وكالات

توصل فريق دولي من العلماء إلى أن الأنهر الجليدية في جميع أنحاء العالم بدأت في الذوبان بشكل أسرع، ما أدى إلى فقدان ٣١ ملياراً من الثلوج والجليد سنوياً مما كانت عليه قبل ١٥ عاماً. وأرجع هؤلاء العلماء السبب في ذلك إلى تغير المناخ الناتج عن حرق الوقود الأحفوري.

وقال الباحثون بتحليل بيانات الأقمار الصناعية وحسبوا أن ٢٢٠ ألفاً من الأنهر الجليدية الجبلية تفقد أكثر من ٢٩٨ مليار طن من الثلوج والجليد سنوياً منذ عام ٢٠١٥. ورصد أن هذا الحجم من المياه يكفي لتغطية سوريا بـ ٧,٢ أمطار من ارتفاع الماء. كما ارتفع في الوقت نفسه، معدل الذوبان من عام ٢٠١٥ إلى عام ٢٠١٩ بمقدار ٧١ مليار طن سنوياً، مقارنة بالفترة بين عامي ٢٠٠٠ - ٢٠٠٤، بينما تضفت خسائر القطاعات الجليدية في العالم تتم في الولايات المتحدة وكندا.

ورأى العلماء أن وتيرة ذوبان الجليد في منطقة الأسكا يعد من أعلى المعدلات في العالم، حيث يتراجع نهر كولومبيا الجليدي بنحو ٣٥ متراً سنوياً. ومع ذلك، فإن الأنهر الجليدية تذوب في جميع أنحاء العالم، حتى في النبات التي كانت تعتبر مستقرة نسبياً. فقط آيسلندا والدول الاسكندنافية لديها العديد من الأنهر الجليدية، التي تزيد كتلتها بسبب زيادة كمية هطل الأمطار.

نيلي كريم: تزوجت من دون علم أهلي

| الوطن

كشفت الممثلة المصرية نيلي كريم أنها تزوجت في سن صغيرة من حفل حميم، بعد لقاءهما في دار رعاية المسنن حيث وقعا في الحب. وأشارت ميل إلى أنها قابلت رون في دار الرعاية «كاميرون بارك بير» في مدينة نيوكاسل في أستراليا، وقالت: «لقد بدأ اطريقاً جاً عندما قابلته للمرة الأولى وأيقنت حينها أنه سيكون رفيقاً رائعاً». وقد رافق ابناً ميل، دينيس، وغلين، والدهما إلى المهر ليسلاهما إلى السيد هدفي. وتبادل الزوجان، اللذان كانا جليسان على كرسي متحرك، الخواتم وتدور الزوج أمام عائلتهما في حديقة دار الرعاية. ومن جهةها، قالت جانيت كوليفر، المديرة العامة لمراكز رعاية المسنن، إنه من الجميل جداً مشاهدة الزوجين يقعان في الحب ومدى سعادتهما معاً.